دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

المنتدى

صحيفة حائطية تصدرها إدارة الثقافة الإسلامية
قسم النشر والتوزيع
موقعنا على الإنترنت www.islam.gov.kw

لبيك اللهم لبيك

شارك معنا في المسابقات الثقافية الدائمة لإدارة الثقافة الإسلامية
وتمتع بالمعلومات المفيدة والجوائز النقدية الكبيرة

للحصول على أعداد المنتدى.. يرجى الاتصال على الرقم : 22487310
ناسوخ : 22445465 كما نرحب بملاحظاتكم واقتراحاتكم على الرقم: 22487387
العدد (213) السنة الثامنة عشرة - ذوالحجة 1430هـ - نوفمبر 2009م

الافتتاحية

أهمية الحج: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن الحج فريضة العمر، وتمام الأمر شوّق الله تعالى إليه الخلق فاشتاقوا، ووعدهم جزيل الثواب عليه فلبوا. خرجوا يرجون رحمة ربهم ويخشون عذابه، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل.

وجوب الحج: في هذه الأيام العظيمة المباركة تتسابق القلوب والأجساد إلى بيت الله الحرام ليؤدوا ركناً من أركان الإسلام امتثالاً لقوله سبحانه ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آل عمران: ٩٧

ولقول النبي - ﷺ - (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان) (صحيح البخاري).

وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يشدد في أمر الحج لمن وجب عليه ولم يؤده وقد نقلت عنه في ذلك آثار منها قوله: من أطاق الحج فلم يحج، فسواء عليه يهودياً مات أو نصرانياً. (تفسير ابن كثير).

سابقوا إلى مغفرة من ربكم: في هذا الموسم العظيم يوم يرضي فيه الرحمن، ويرغم في الشيطان، وتبيض فيه الوجوه، والصحف المسودة، وفيه يفتتح المسلم عهداً جديداً من المسارعة إلى الخيرات والبعد عن الآثام، فهلموا إلى مغفرة من الله ورضوان قبل أن تشغلكم الشواغل قال - ﷺ - من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الراحلة وتعرض الحاجة.. (مسند أحمد وقال الإمام السيوطي في الجامع الصغير: حسن).

جبل الصفاة ودلالة الانتصار والعزة

إذا صعد الحاج الصفا فليتذكر أن رسول الله - ﷺ- قد رقاها في حجة الوداع وقال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير) لقد كان بالأمس القريب يقف على الصفا وينادي بطون قريش يدعوهم إلى الإسلام لكنهم صدوه وآذوه.

بين البدء والتمام: بالأمس يكذب ويهان وهو على هذا المكان ويشاء الله عز وجل يوم حجة الوداع أن يجمع له مائة ألف نفس تتبع ما دعى إليه، وتخضع لرسول الله - ﷺ- ولهديه، فلما رقى الصفا قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده). (صحيح ابن خزيمة).

لقد حقق النبي - ﷺ- العبودية فصبر حين البأساء لما أوذي في الله، وشكر في النعماء لما فتح الله له أحب البقاع إليه.

وهكذا المؤمن لا ينقطع رجاؤه في الله لأنه موقن بقوله تعالى ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: ٥ ، ٦، ولن يغلب عسر يسرين.

منح ربانية:

فضل العشر الأول: لعشر ذي الحجة فضيلة ليست لغيره من أيام السنة، وقد أقسم الله تعالى بها في قوله تعالى ﴿والفجر (١) وليال عشر﴾. قال ابن عباس: المراد بها عشر ذي الحجة. (تفسير ابن كثير).

الإكثار من الطاعات: وينبغي على المسلم أن يكثر من عمل الخير، ذلك أن العمل فيها أفضل من العمل في غيرها قال النبي - ﷺ- (ما العمل في أيام أفضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء). (صحيح البخاري).

فضل الحج: قال - ﷺ- (تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة) (صحيح ابن حبان).

الصيام: وخصوصا يوم عرفة (سئل النبي - ﷺ- عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية). (صحيح مسلم) وهذا الصيام يسن لغير الحاج.

الذكر: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ الحج: ٢٨.

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما-: واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والأيام المعدودات أيام التشريق. وكان ابن عمر وأبو هريرة - رضي الله عنهما - يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبّران ويكبّر الناس بتكبيرهما، وكبّر محمد بن علي خلف النافلة. (صحيح البخاري).

والتكبير في كل وقت مطلقا ومقيدا، وفي تكرار التكبير يتحقق كونها أيام ذكر لله تعالى.

أفضل الدعاء: وقد قال - ﷺ- أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له. (موطأ مالك)

لا تجعل ربك أهون الناظرين إليك

في الحج يتعلم المسلم كيف يوقظ في قلبه خلق المراقبة لله الواحد الديان، وذلك منذ أن ينوي الحج إلى أن يقضي النسك، ففي أعقاب الدخول في النسك يوجه القرآن الكريم الحاج عدة توجيهات ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (البقرة: ١٩٧) ينهي الله سبحانه وتعالى الحاج عن الرفث، والفسوق، والجدال في الحج، وهذه المنكرات يتجنبها المسلم لأن الله نهاه، ولعلمه أن الله تعالي ناظر إليه مطلع عليه.

وما تفعلوا من خير يعلمه الله: ويكفي المسلم أن يشعر أن الله تعالى يعلم ما يفعله العبد من خير ويجازيه به ليكون ذلك حافزا على الإكثار من الخير والاجتهاد فيه.

ومما يساعد على تنمية خلق المراقبة: الإكثار من ذكر الله تعالى، ومن التضرع له، وذلك مما يحرص عليه الحاج.

الرقابة الذاتية: وعندما يدخل المسلم في النسك يفرض على نفسه رقابة صارمة، فهو المدعي، وهو الخصم، وهو الحكم، وهو المنفذ، فإذا ارتكب محظورا من محظورات الإحرام وجب أن يكفر عن ذلك. ما الذي يدفعه لذلك؟ فليس هناك سلطة خارجية تضبطه متلبسا وتطبق عليه القانون لكنه ينفذه طائعا مختارا لأن مراقبته لله تعالى قد أثمرت ثمارها فهو يعلم قول الله تعالى: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ سورة غافر الآية ١٩ قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو الرجل يدخل على أهل البيت بيتهم، وفيهم المرأة الحسناء، أو تمر به وبهم المرأة الحسناء، فإذا غفلوا نظر إليها، فإذا فطنوا غض بصره. (تفسير ابن كثير بتصرف)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة ... ولا أنّ ما تخفيه عنه يغيب
الم تر أن اليوم أسرع ذاهب ... وأن غدا للناظرين قريب

الأضحية

الأضحية مشروعة إجماعاً بالكتاب والسنة: أما الكتاب فقوله تعالى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ الكوثر: ٢ وأما السنة فقول أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (ضحى النبي -ﷺ- بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده). (صحيح البخاري)

حكمة مشروعيتها:

١ - الأضحية شكر لله تعالى على نعمة الحياة.

٢ - إحياء سنة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام.

٣ - تذكر المؤمن أن عاقبة الطاعة رفع البلاء.

صفتها:

١ - أن تكون من الإبل والبقر والماعز.

٢ - أن تكون سليمة من العيوب الفاحشة، وهي العيوب التي من شأنها أن تنقص الشحم أو اللحم.

وكلما كانت أسمن وأحسن كان ذلك أفضل لأنها هدية إلى الله فليتخير المسلم ما يهدي إلى ربه.

وقت ذبحها:

بعد صلاة العيد لقول رسول الله -ﷺ- (من ذبح قبل الصلاة فليعد).(صحيح البخاري)

ومدة الذبح أربعة أيام، يوم النحر، وأيام التشريق الثلاثة قبل غروب شمس آخر يوم لقول رسول الله -ﷺ-: (كل أيام التشريق ذبح). (مسند أحمد)

منارات على طريق الحاج

- اختر رفيقاً صالحاً يذكرك بالله إذا نسيت ويعينك إذا ذكرت الله.
- احرص على مصاحبة عالم ثقة تستفتيه في كل ما يعرض لك ولا تشغل نفسك بالجدل حول المسائل الفقهية.
- اتبع هدي الإسلام في الوقاية من الأمراض فالإسلام ينهي عن العطس في وجوه الناس، وكان -ﷺ- إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته (سنن الترمذي).
- استشعر بقلبك وجوارحك معنى الإحرام، ولا تنس محظورات الإحرام.
- لا تطع الكسالى، واعلم أنها أيام قصيرة، وستنقضي فأحسن استغلالها بقدر طاقتك، لا تكلف نفسك فوق طاقتها بل سل نفسك هل أستطيع أن أزيد؟ واجعل همك أن تكون الأقرب إلى الله تعالى. واقتد في ذلك بالسلف الصالح فعن مجاهد قال: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه ابن الزبير -رضي الله عنه-. ولقد جاء سيل طبق البيت، فطاف سباحة. (سير أعلام النبلاء)
- ليتزين الحاج بالصبر على ما قد يحدث من مكاره وزحام وتأخر في المواصلات وليخل بنفسه أحيانا وليحرص على الذكر في كل أحواله ليكون من الذين قال الله فيهم ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ آل عمران: ١٩١
- ادع لنفسك وأحبابك ولوالديك وكل من أحسن لك أو أساء ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وادع للأمة الإسلامية أن يجمع الله شملها وأن يوحد كلمتها وأن يقوي شوكتها.

فبذلك فليفرحوا

شرع العيد في الإسلام شكراً لله تعالى على نعمه وإحسانه وترفيها على الناس قال رسول الله - ﷺ - (لتعلم يهود أن في ديننا فسحة) (مسند أحمد).

أعيادنا عقب الطاعات: والعيد يأتي عقب أداء ركن من أركان الإسلام، وقد شرع الله فيه صلاة العيد، كما شرع فيه وفي أيام التشريق ذبح الأضاحي والهدى طاعة لله تعالى، وإحسانا إلى النفس والأهل والجيران وصدقة على المساكين.

العيد والمرح: وقد أذن الشرع فيه بتعاطي شيء من اللعب المباح في حق من لهم ميل إليه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل أبو بكر - رضي الله عنه - وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث - قال: وليستا بمغنيتين - فقال أبو بكر - رضي الله عنه - أمزامير الشيطان في بيت رسول الله - ﷺ - وذلك في يوم عيد؟ فقال رسول الله - ﷺ -: يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا . (صحيح البخاري)

وقد جمع العيد في الإسلام بين العبادات والعادات من كل ما يقرب من الله، ويدخل البهجة على النفس بدون تجاوز لحدود الله التي أمر سبحانه بالتزامها في العيد وغيره من الأيام.

أركان الحج

١ - الإحرام
٢ - الوقوف بعرفة
٣ - طواف الزيارة (الإفاضة)
٤ - السعي (بين الصفا والمروة)

من ترك شيئا من هذه الأركان لم يصح حجه حتى يأتي به

واجبات الحج

١ - الإحرام من الميقات
٢ - الوقوف بعرفة إلى المغرب
٣ - المبيت بمزدلفة حتى منتصف ليلة النحر.
٤ - المبيت بمنى ليالي أيام التشريق
٥ - رمي الجمار
٦ - الحلق أو التقصير
٧ - طواف الوداع

ومن ترك شيئا من هذه الواجبات فإنه يجبر بدم

شروط الحج:

١ - الإسلام
٢ - العقل
٣ - البلوغ
٤ - الحرية
٥ - الاستطاعة
٦ - وجود محرم للمرأة

سنن الحج

١ - طواف القدوم
٢ - خطب الإمام
٣ - المبيت بمنى ليلة يوم عرفة
٤ - السير من منى إلى عرفة
٥ - المبيت بالمزدلفة ليلة النحر إلى الفجر

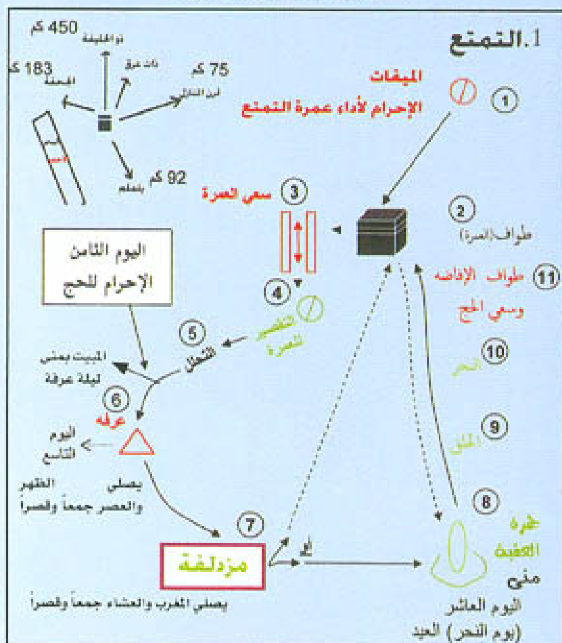
مستحبات الحج

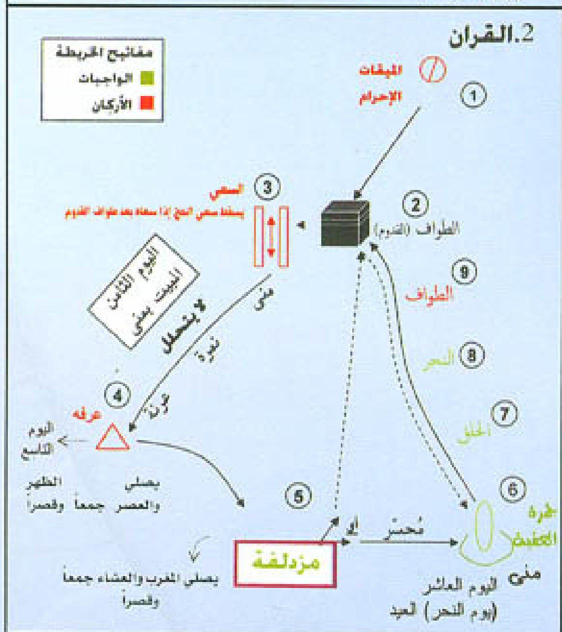
١ - العج: رفع الصوت بالتلبية
٢ - الثج: إراقة دماء الهدى
٣ - الغسل لدخول مكة للآفاقي - الذي جاء من بلاد بعيدة
٤ - الغسل للوقوف بمزدلفة
٥ - التعجيل بطواف الإفاضة
٦ - الإكثار من الدعاء والتلبية والأذكار المتكررة في الأحوال المختلفة.
٧ - التحصيب

محظورات الاحرام:

١ - حلق الشعر
٢ - تقليم الأظافر
٣ - لبس المخيط
٤ - تغطية الرأس
٥ - الطيب في البدن والثياب
٦ - قتل الصيد
٧ - عقد النكاح
٨ - المباشرة دون الفرج
٩ - الوطء (الجماع)

ايام التشريق الثلاثة في كل يوم منها يرمي بسبع حصيات لكل جمرة بعد الزوال الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى





٣- الإفراد: الإفراد نفس القران غير أنه ليس عليه هدي، وله أن يبدأ بعرفة أولا ثم يتم باقي المناسك.